هو أن هناك احتكاكا شخصيا كبيرا بين الاطفال والفدائيين .
توجد ثلاثة مظاهر في الثورة الفلسطينية تثير مخيلة الناس ، وخاصة الاطفال ، وتحرك أعمق مشاعرهم . هذه المظاهر الثلاثة هي : ١) العمليات الفدائية في الارض المحتلة ، ٢) جنازات الفدائيين الذين يقتلون في هذه العمليات و ٣) عرض المليشيا العسكري في المخيمات والقرى .
وقد هدف البحث الحالي الى دراسة كيفية ومدى تأثير هذه المظاهر على الاطفال الفلسطينيين .
١ ــ **عمليات الفدائيين** : سألنا الاطفال : « كيف تشعر عندما تسمع بعملية في الارض المحتلة ؟ » .
وقد ظهر ان هذه العمليات لها تأثيرات مختلفة على الاطفال . ان ٢٨ ٪ منهم يشعرون بالسعادة حين يسمعون بعملية في الارض المحتلة لان « اسرائيل تخسر سلاحا وجنودا » أما غالبية الاطفال (٦٨ ٪) فيشعرون بالحماس والشجاعة ويودون ان يصبحوا فدائيين وان يقوموا بالعمليات نفسها . طفل واحد (٢ ٪) يزداد امله بالعودة بعد تلك العمليات ، وطفل اخر (٢ ٪) يشعر « بجهود الثورة » .
٢ ــ **جنازات الفدائيين** : سألنا الاطفال : كيف تشعر عندما تسمع بموت فدائي ؟ هل شاهدت او سرت في جنازة فدائي ؟ كيف كان شعورك اثناء الجنازة ؟
قال ٥٠ ٪ من الاطفال انهم يشعرون بالحزن عندما يسمعون بموت فدائي . وقال ٢٦ ٪ منهم انهم يشعرون بالفرح عندما يسمعون بموت فدائي « لان الجيل القادم سيحرر فلسطين » و« لان الكثيرين سيلحقون به » و« لانه مات من أجل فلسطين » . أما بقية الاطفال (٢٤ ٪) فمشاعرهم مختلفة ومتفرقة ، مثلا « من الطبيعي ان يموت الفدائي » و« يجب ان يموت عشر مرات » .
قال كل الاطفال انهم شاهدوا على الاقل جنازة واحدة لفدائي، وقال٨٢ ٪ منهم انهم مشوا في جنازة فدائي او أكثر .
شعر ثلث الاطفال تقريبا (٣٠ ٪) بالحزن اثناء الجنازة وشعر ثلث اخر تقريبا (٣٠ ٪) بأن الجنازة اعطتهم الحماس والقوة للانضمام الى حركة المقاومة . أما مشاعر ٤٠ ٪ الاخرين فكانت مختلفة : بعضهم خاف ، بعضهم شعر بالفخر والعزة ، وبعضهم تمنى ان تكون له نفس الجنازة الخ .
٣ ــ **استعراضات الميليشيا** : ذكر كل الاطفال انهم حضروا استعراضا للميليشيا(بعضهم طبعا افراد ميليشيا) . وقد ظهرت بينهم ثلاثة مواقف تجاه هذه الاستعراضات . الموقف الاول كان شعورا بالفرح والسرور عند ٥٠ ٪ من الاطفال . الموقف الثاني كان الرغبة في ان يلتحق بالميليشيا مثلهم ، وقد شعر بذلك ٣٤ ٪ من الاطفال . الموقف الثالث شعر به ١٦ ٪ منهم وهو موقف الثقة بأن الجيل القادم سيحرر فلسطين .
نستنتج من النتائج اعلاه ان مظاهر الثورة الثلاثة تؤثر تأثيرا ايجابيا على الاطفال الفلسطينيين ، اي أنها تجذبهم بقوة الى الثورة وتشجعهم وتعطيهم ثقة بالنصر . بكلام آخر ، ان الاصابات والجنازات والتدريب القاسي لا تخيف الاطفال الفلسطينيين من الثورة .

د) لماذا يقاتل الفلسطينيون :

يرجع بعض المراقبين المطلعين انتفاضة الفلسطينيين وثورتهم الى احوالهم الاقتصادية والاجتماعية ، ويرجعها بعضهم الاخر الى اضطهاد الحكومات العربية للفلسطينيين ، بينما يرجعها عملاء اسرائيل والاستعمار الى رغبة الفلسطينيين بالانتقام . وبالطبع يقول مراقبون اخرون ان سبب الثورة هو رغبة الفلسطينيين في استعادة كيانهم كشعب وفي استعادة هويتهم الوطنية .